الفصل الثانى

القـــراءات النـــظرية

أولاً : المرحلة السنية من (٦ – ٩) سنوات

- ماهيتها
- أهـميتها
- أهدافهـا
- خصـائص النمو للمرحلة السنية من (٦ – ٩) سنوات

ثانياً : القيم التربوية

- تعريـــــف القيمـــــة
- تعريـف القـيم التربويـة
- أهـــــمية القـــــيم
- خصـــــائص القـــــيم
- وظـــــائف القـــــيم
- تصـــــنيفات القـــــيم

ثالثاً : التعبير الحركى " الحركات التعبيرية "

- مفهوم الحركات التعبيرية
- أهـــمية الحركـــات التعبيريـــة فى المجـــال التربـــوى والنفســـى
- أهـــمية الحركـــات التعبيريـــة فى مرحلـــة التعلـــيم الأساســـى
- أهداف توجيه الحركات التعبيرية فى مرحلة التعليم الأساسى
- أشـــكال الحركـــات التعبيريـــة فى مرحلـــة التعلـــيم الأساســـى

أولاً : مرحلة الطفولة المتوسطة (٦ - ٩) سنوات :

- ماهيتها :

يمكن ملاحظة بعض التغيرات التى تحدث فى بداية هذه المرحلة ففيها تناسب جسم الطفل إذا نجد تغييراً واضحاً فى النسبة ما بين الجذع وبقية الأعضاء ، فتلاحظ الزيادة الكبيرة فى نمو العضلات الكبيرة كالذراعين والرجلين ويأخذ الصدر فى الإتساع والإستدارة ليماثل صدر الكبار ويميل الطفل للنحافة لإختفاء الوسائد الدهنية التى كانت تكسو جسم الطفل فى المرحلة السابقة ونجد العضلات قد أصبحت أشد قوة ، وأصبحت تحدد نتوءات الجسم الأمر الذى يمكننا من التحديد الواضح لخصر الطفل ، كما أن الشكل الخارجى للعمود الفقرى يزداد وضوحاً عن ذى قبل ويطلق " **تسلر** " على كل هذه التغيرات الجسمية مصطلح " التغير الأول لشكل الجسم " .

(١٠١ : ١٢٤)

وتتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو ، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة ، وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الإتجاهات والإستعداد لتحمل المسئولية وضبط الانفعالات ، وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر علماء النمو من أنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعى ، حيث يسهل فيها تطبيع الطفل من خلال غرس قيم المجتمع فيه قبيل فترة المراهقة والتمرد وبعد فترة العناد فى الطفولة المبكرة . (٦١ : ٧) ، (١٦٠ : ١٧٦ - ١٨٥) .

ويذكر " **سعد جلال** " (١٩٨٥) أن معايير الأطفال فى هذا السن تختلف عن معايير الكبار ، بعكس المراهق أو طفل الرابعة أو الخامسة الذى يسعى لإرضاء من حوله وتقديرهم ، ولما كان هذا السن يتميز ببدء إنطلاقه خارج المنزل ، فيصبح إرضاء أصدقائه أهم عنده من إرضاء والديه ، ويأخذ الأطفال فى هذا السن الأمور بجدية تامة ، ويتوقعون الجدية من الكبار ، وهذا يبين لنا مدى حاجاتهم الى المعاملة الثابتة الخالية من التذبذب .(٤٤ : ٢٠٤-٢٠٥)

وتعتبر مرحلة الطفولة بكل ما يؤثر عليها مؤشراً ومعياراً يقاس به تقدم المجتمع وتطوره حيث أن الإهتمام بالطفولة هو فى الواقع إهتمام بمستقبل الأمة كلها ، فالطفل هو اللبنة الأولى التى تقام عليها الحضارات ، لذلك يجب التعهد بهذه البراعم مبكراً من جميع الجوانب لكى ينشأ الطفل تنشئة سليمة . (١٢٢ : ٢٤٧)

- الأهمية التربوية لمرحلة الطفولة المتوسطة :

تعتبر مرحلة الطفولة المتوسطة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً فى حياة الفرد ، نظراً لأن الطفولة على هذا القدر من الأهمية ، لذا وجب على كل مجتمع الاهتمام بأطفاله ، لأنه إذا فعل ذلك فإنه يهتم بحاضره ومستقبله ، فأطفال اليوم وفق قانون النمو هم شباب ورجال المجتمع فى المستقبل وبقدر إهتمام المجتمع وإعداده لأفراده ، يتوفر له المستقبل والتقدم والقوة ، وقوة المجتمع لا تقاس بما يملكه من أسلحة فحسب ، وإنما أيضاً بنوعية مواطنيه وكفاءتهم . ولما كانت الطفولة تنبئ بما سيكون عليه حال أطفالنا فى مرحلة الكبر فإن من أهم المعايير التى يمكن من خلالها الحكم على مستقبل أية دولة هو مدى تحملها لمسئولياتها نحو الأجيال القادمة ، وما تعده لهذه الأجيال ، ونوعية القيم والأخلاقيات والإتجاهات التي تعمل على غرسها فيهم وتنشئتهم عليها . (٣٤ : ٣٠) ، (١٠٧ : ٣٠)

ولقد صدر الإعلان العالمى لحقوق الطفل الذى وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩ الذى يقضى بحق الطفل فى أن ينشأ وينمو فى صحة وعافية وأن يكون له حقه الطبيعى فى الحصول على وسائل التعليم الإجبارى المجانى على الأقل فى المرحلة الإبتدائية ، ولقد شهد هذا القرن إهتماماً فائقاً بالطفل ولاسيما من قبل المختصين والمربين والآباء ويعزى هذا الإهتمام الى أن الطفولة تعتبر من أهم المراحل فى حياة الفرد ، فهو يكتسب فيها كثيراً من معلوماته ومهاراته ، وقيمة وإتجاهاته ، وهى مرحلة لها أهميتها من الناحية الإجتماعية حيث يقدم المجتمع فيها التعليم الأساسى وهو الأساس فى عملية التعليم وذلك لأنه يهدف الى غرس المواطنة الصالحة ورعايتها وبقدر ما يلقى الطفل من رعاية فى هذه المرحلة بقدر ما يحقق من تكيف سوى بناء فى مرحلة المراهقة والرشد وعلى ذلك كله تتحدد مقدار مساهمته فى بناء المجتمع الصالح . (٨٨ : ٧) ، (١١٩ : ٧)

ومما لاشك فيه أن سبب الإهتمام بدراسة الطفل والطفولة يرجع الى كون الأطفال يشكلون شريحة عريضة فى المجتمع تمثل مستقبل الأمة وتكاملها ، فمرحلة الطفولة هى التى ترسى فيها القاعدة الأساسية لحياة الإنسان المستقبلية جسمياً وعقلياً ووجدانياً . (١١٩ : ٢٠)

- أهداف مرحلة التعليم الأساسى :

وتبلورت الأهداف الرئيسية للتعليم الأساسى فى مصر كما حددتها قوانين التعليم المختلفة و كما انتهت إليها قرارات المؤتمر القومى للتعليم والمنعقد فى مارس ١٩٩٣م فيما يلى :

١- إعداد وتنمية المواطنين المصريين على نحو يساعدهم على الإستجابة لمتطلبات المجتمع سريع التغير والتحديات المتجددة بما يساعدهم على إستيعاب الأبعاد الثقافية لهويتهم الوطنية .

٢- تزويد المجتمع بمواطنين يتقنون المهارات العلمية والأساسية مع تركيز خاص على مهارات القراءة والكتابة وفروع علوم المستقبل .

٣- تزويد المواطنين بالمعارف الأساسية والضرورية اللازمة عن الصحة والتغذية والبيئة والإتجاهات المتصلة بالتنمية .

٤- إعداد المواطنين ومساعدتهم على تنمية المهارات المطلوبة بما فى ذلك من مهارات التحليل والتفكير النقدى للمهارات العلمية ومهارات حل المشكلات على نحو يمكنهم من الإستجابة للمطالب الحالية والتكيف مع التقدم العلمى والتكنولوجى .

(١٣١ : ١٥)

وفى ضوء الأهداف العامة للتربية الرياضية تأتى أهداف التربية الرياضية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى وتتمثل فيما يلى :

الأهداف المعرفية :

١- تتعرف على المعلومات الخاصة بالجسم وأجزائه فيما يتصل بالحركة والقوام الجيد .

٢- تتعرف على بعض التكوينات والإتجاهات الأساسية .

٣- تتعرف على بعض المفاهيم والمصطلحات الشائعة المستخدمة فى الأنشطة .

٤- تتعرف على كيفية أداء الحركات بطريقة صحيحة مع مراعاة عوامل الأمن والسلامة .

٥- تتعرف على بعض قواعد وقوانين الألعاب بطريقة مبسطة .

٦- تتخذ القرار والسلوك الاجتماعى القويم .

الأهداف المهارية :

١- تحرك أجزاء الجسم بطريقة صحيحة (القوام السليم) فى حالة الثبات والحركة .

٢- تؤدى بعض التكوينات والإتجاهات السليمة .

٣- تؤدى بعض المهارات الحركية الطبيعية المناسبة لنموه .

٤- تؤدى بين الحركات التوافقية بين العين واليد والقدم .

٥- تمارس بعض الأنشطة الترويحية .

٦- تكتشف قدراتها الفردية الخاصة .

الأهداف الوجدانية :

١- تقدر أهمية الأنشطة الرياضية فى إشباع ميوله وحاجاته .

٢- تحترم أخواتها وتقدر الإنتماء للجماعة .

٣- تشعر بالرضا والسعادة من خلال ممارستها للأنشطة الترويحية .

٤- تهتم بآداب السلوك والروح الرياضية .

٥- تحقق ذاتها من خلال ممارستها للأنشطة .

٦- تظهر انتمائها لبيئتها ووطنها .

(١٣١ : ٧) ، (١٣٢ : ٥)

- خصائص النمو للمرحلة السنية من (٦ – ٩) سنوات :

تتضمن خصائص المرحلة السنية من سن ٦ – ٩ سنوات وفقاً لما أوردته معظم المراجع فيما يلى :

١- النمو الجسمى .

٢- النمو الحركى .

٣- النمو العقلى .

٤- النمو الإنفعالى .

٥- النمو الإجتماعى.

٦- النمو الأخلاقى .

تبدأ هذه المرحلة ببداية الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية ، ويكون الطفل فى هذه المرحلة مستعداً لأن يكون أكثر إعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسئولية وأكثر إنضباطاً للإنفعالات ، ولذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الإجتماعية وغرس القيم التربوية .

(٤١ : ٢٢٢)

النمو الجسمى :

تتعرض الباحثة لدراسة النمو الجسمى لتلميذات الحلقة الاولى من التعليم الاساسى حتى يمكن تحديد أهم الصفات الجسمية لتلميذات هذه المرحلة ووضع الحركات التعبيرية المناسبة للبرنامج المقترح و يقصد بالنمو الجسمى الزيادة فى الطول والوزن وحجم الجسم ، كما يبطئ معدل النمو الجسمى فى هذه المرحلة ، وتتغير نسب الجسم الذى لا يتبعه نمو كبير فى الحجم ، ويصل حجم رأس الطفل فى نهاية هذه المرحلة الى قرب حجم رأس الراشد ، ويزداد طول الأطراف فى سن

الثامنة بنسبة (٥٠%) تقريباً من طولها فى سن الثانية ، تزداد قوة العضلات وتزداد قوة التحمل نسبياً فى سن (٨)عن سن (٧) ، كما يكون حجم الرئتين صغيراً نسبياً فى حين ينمو حجم القلب بسرعة ويزداد معدل النبض والتنفس وتتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة . (٤١ : ٢٢٢) ، (٩٧ : ١٣٥) ، (١٠٣ : ٣٥) ، (١٧ : ٨٨) ، (١١٠ : ٣٢) ، (٦٨ : ١٤٣) ، (٦٣ : ٩٣) ، (٣٣ : ٢٠١)

يذكر " **محمد حسن علاوى** " (١٩٩٤) أنه تبدأ التغيرات تظهر فى ملامح الطفل البدنية فى هذه الفترة فيتحول من الشكل الإستدارى الى الميل للنحافة .

(١٠١ : ١٣٤ – ١٣٥)

وقد راعت الباحثة عند بنائها للبرنامج قيد البحث خصائص النمو الجسمى فى هذه المرحلة والإستفادة منها كالتالى :

١- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تتسم بالتشويق والتجديد والتغيير وقصر مدة أداء كل منها.

٢- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تساعد التلميذة على تنمية العضلات الكبيرة ثم العضلات الصغيرة لتعويد التلميذات على الأوضاع المختلفة للجسم .

٣- أن يحتوى البرنامج على حركات تعبيرية محتواها سريع ومتمايز بما تتميز به هذه المرحلة بسرعة الاستجابة والتنوع .

٤- أن يحتوى البرنامج على حركات تعبيرية مختلفة ومتنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين التلميذات .

النموالحركى :

يقصد بالنمو الحركى التغيرات التى تحدث خلال حياة الطفل من خلال السلوك الحركى له . (٩٨ : ٢٩)

ويشير " **أسامة كامل راتب** " (١٩٩٤) ، " **محمد شحاته ، محروس قنديل ، أحمد الشاذلى** " (١٩٩٤) ، " **بسطويسى أحمد** " (١٩٩٦) ، " **أمين أنور الخولى ، جمال الدين الشافعى** " (١٩٩٨) ، " **محمد حسن علاوى** " (١٩٩٨) الى أن طفل هذه

المرحلة يتميز بأنه دائم الحركة نشط غير مستقر فى مكان واحد وتتميز حركته بالجرى المستمر ورغبته فى ممارسة الأنشطة البدنية ، يزداد تطور النمو الحركى بصورة ملحوظة ، حيث يتمكن الطفل بدرجة كبيرة من التوجيه الهادف لحركاته ومن القدرة على التحكم فيها ، وهذا ليس فقط فى النشاط الرياضى ولكن فى الحياة اليومية للطفل ، إذ تصبح حركاته أكثر هادفية وأكثر إقتصاداً فى بذل الجهد ، كما تتميز حركات الطفل بحسن التوقيت والإنسيابية وحسن انتقال الحركة من الجذع الى الذراعين والى القدمين ، ومن أهم ما يتميز به الطفل فى هذه المرحلة سرعة استيعاب وتعلم الحركات الجديدة دون انفاق وقت طويل فى عملية التعليم والممارسة حيث يعتمد الطفل على استيعاب مُجدى للمهارة الحركية ككل ويقوم مباشرة بتقليدها والنمو الحركى فى هذه المرحلة يصل الى ذروته ، لذلك فهى المرحلة المبكرة للتعلم الحركى للطفل .
(١٠ : ١١٦) ، (١٨ : ١٠٣) ، (٩٤ : ٢٠) ، (٢٤ : ١٦٣) ،(١٠١ : ١٣٥ – ١٣٧)

ويضيف " **خليل ميخائيل** " (١٩٩٤) أن الذكور يميلون الى الحركة التى تحتاج الى قوة وعنف كلعب الكرة ، الجرى ، القفز والتسلق فى حين أن الإناث يفضلن المهارات الحركية الخفيفة مثل الرقص الإيقاعى ونط الحبل ، وفى نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل إتقان وتثبيت الكثير من المهارات الحركية الأساسية كالمشى والجرى والوثب والقفز .
(٤١ : ٢٢٥) ، (٩٧ : ١٣٥)

وقد راعت الباحثة عند بنائها للبرنامج قيد البحث خصائص النمو الحركى فى هذه المرحلة والإستفادة منها كالتالى :

١- أن يحتوى البرنامج على حركات تعبيرية مليئة بالمهارات الحركية المختلفة البسيطة والتى لا تستمر لفترات طويلة وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من الإفراط فى بذل الجهد وإشتراك عدد كبير من العضلات لتعليم التلميذات الإتجاهات المختلفة للجسم .
٢- أن يحتوى البرنامج على حركات تعبيرية ومتنوعة ونابعة من بيئة الطفل لتشبع حاجاته الى الحركة واللعب .
٣- مساعدة التلميذة على إكتساب أنواع كثيرة من المهارات الحركية وذلك لرغبتها الجامحة فى الحركة .
٤- مراعاة التشويق والتجديد والتغيير.
٥- اشباع ميول التلميذات نحو النشاط والحركة.
٦- يكون محتوى البرنامج متغير وسريع من حيث الشكل والحركة.

النمو العقلى المعرفى :

يقصد النمو العقلى نمو الوظائف العقلية مثل القدرات العقلية المختلفة كالملاحظة والإدراك والإنتباه والتذكر والتفكير والتخيل والذكاء . ففهم أساليب تفكير الأطفال ، وطرق معرفتهم بالعلم المحيط بهم ، هو أمر ذو علاقة وثيقة بالعملية التعليمية ، فلكى يفهم المعلم كيف يسلك طلابه ، وكيف يتغير سلوكهم ، عليه أن يعرف كيف يتعلمون ؟ وماذا يتعلمون ؟ وكيف يستخدمون ما تعلموه ؟ وللحصول على هذا النوع من المعرفة عليه أن يدرس عمليات النمو العقلى ، التى تشكل محور التقاء هام بين علم نفس النمو وعلم النفس التربوى .
(٣٣ : ٦٤) ، (٦٤ : ١٥٠ - ١٥١)

وبإلتحاق الطفل بالمدرسة الإبتدائية فى السادسة من عمره يبدأ فى إكتساب الكثير من الخبرات العقلية المعرفية والمهارات التحصيلية التى تزوده بحصيلة من المعلومات ، وكذلك يمارس الطفل الكثير من التفاعل والعلاقات الإجتماعية بوجوده فى الوسط المدرسى ، ويتعلم الطفل القراءة والكتابة والحساب وبتقدمه فى الدراسة يمارس الإطلاع على القصص ، وكل هذه المهارات والخبرات العقلية والمعرفية تعين الطفل على النمو العقلى . (٤١ : ٢٢٧)

كما يتطور النمو العقلى فى هذه المرحلة ويستمر فى نموه السريع ، وطفل السادسة أو السابعة لا يمكنه أن يركز انتباهه فى موضوع واحد مدة طويلة وخاصة إذا كان موضوع الإنتباه حديثاً شفهياً فى حين يمكن أن يركزا انتباهه على ما هو عملى مدة أطول ، وفى سن السابعة يبدأ تفكير الطفل فى اتخاذ الصيغة الواقعية وبالتالى ينمو التخيل عنده من الإيهام الى الواقع ، وتزداد مقدرته على الإبتكار والتقليد والمحاكاة ويزداد التحصيل بالنشاط والممارسة ، كذلك تكون رغبة الطفل فى حب الإستطلاع كبيرة ويرى " **بياجيه *Piaget*** " أن الأطفال فى سن السادسة يرون أن الأسماء جزء لا يتجزأ من المسميات والاسم والشئ كل واحد لا يتجزأ وأن الشئ ينبع منه . (٩٧ : ١٣٦) ، (٤٤ : ٢٠٧)

وقد راعت الباحثة عند بنائها للبرنامج قيد البحث خصائص النمو العقلى فى هذه المرحلة والإستفادة منها كالتالى :

١- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تساعد التلميذات على تنمية الذكاء .
٢- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تساعد التلميذات على إكتشاف الأشياء التى تثير اهتمامهن فى البيئة المحيطة .
٣- مساعدة التلميذات على فهم الخبرات التى يمروا بها وتزيد قدراتهم على التركيز.
٤- مساعدة التلميذات على التعرف على الأشياء التى تثير إنتباههن .
٥- يعطى البرنامج الفرصة لتكوين اليقظة الشخصية والانتباه والوعى الذاتى.
٦- ان يتناسب البرنامج مع القدرات العقلية للتلميذات.

النمو الإنفعالى :

ويقصد به نمو الإنفعالات المختلفة وتطور ظهورها ومتمثلة فى الحب والحنان والإبتهاج ، وتتسم هذه المرحلة بالإستقرار الإنفعالى بمقارنتها بالمرحلة السابقة ، ولذا يطلق عليها " مرحلة الطفولة الهادئة " فخلال هذه المرحلة تتسع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجى بإلتحاقه بالمدرسة ، ونجد أن انفعالاته تصبح مقيدة غير منطلقة فالطفل أثناء تعامله فى البيئة المدرسية يحرص على أن يوفق بين رغباته ورغبات الآخرين ، وهذا يطبع سلوكه بالهدوء الإنفعالى ، كما تقل سرعة الإنتقال من حالة إنفعالية الى أخرى ، ويتحول النمو نحو الثبات والإستقرار الإنفعالى ، إلا أن الطفل يصل بعد هذه المرحلة الى النضج الإنفعالى .
(٣٢ : ٦٥) ، (٤١ : ٢٣٤)

يتفق كلاً من " **محمد حسن علاوى** " (١٩٩٤) ، " **خليل ميخائيل** " (١٩٩٤) ، " **حامد عبد السلام** " (١٩٧٥) بأن ميل الطفل للتنافس والإعتداء تجد لها منفذاً طبيعياً من خلال التنافس المنظم البعيد عن الخشونة والعنف فى الأنشطة البدنية فى المدرسة وخلال هذه المرحلة تزداد جرأة الطفل بسبب تنوع وتعدد علاقاته الإجتماعية التى تتسم بالتفاعل والديناميكية ، والتى تزيد من شعوره بالأمن والثقة ، فيكتسب الطفل سلوكاً إنفعالياً متزناً وميلاً للإندماج والمرح . (٤١ : ٢٣٥) ، (١٠١ : ١٣٨) ، (٣١ : ٢٢٤)

ويكون الطفل ذا حساسية إزاء نقد الآخرين ، ويبدأ استعداده للإندماج فى ألعاب الأطفال المنظمة والتى بها منافسة ، إلا أنه ينسحب من اللعب عندما يشعر بالتعب ، كما أنه لا يقبل الهزيمة ويحاول إلقاء اللوم على غيره . (٩٧ : ١٣٦ – ١٣٧)

وقد راعت الباحثة عند بنائها البرنامج قيد البحث خصائص النمو الإنفعالى فى هذه المرحلة والإستفادة منها كالتالى :

١- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية المختلفة التى تتيح للتلميذات اللعب والغناء والتمثيل مما يساعدهن على إزالة التوتر .
٢- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية المختلفة التى تساعد التلميذات على الإحساس بالثقة فى ذاتهن وفى الآخرين .
٣- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية المتنوعة حيث تستطيع التلميذات أن يُعبرن عن إنفعالاتهن وسلوكياتهن من خلال الحركة وإشعارهن بالراحة والأمن .
٤- مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات وتزويد البرنامج بالحركات التعبيرية التى تساعدهم على إحساسهم بالسعادة والفرحة .
٥- تجنب عمل مقارنات بين مستويات التلميذات حتى لا يحدث استجابات انفعالية معاكسة.

النمو الإجتماعى :

يقصد بالنمو الإجتماعى التنشئة والتطبيع الإجتماعى للفرد فى الأسرة والمدرسة والمجتمع . (٣٣ : ٦٥)

فى بداية هذه المرحلة تتاح للطفل فرصة الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية ومنها يتدرب الطفل على تكوين علاقات إجتماعية متنوعة فتساهم المدرسة فى بناء شخصية الطفل ، فعن طريق المدرسة يتدرب الطفل على ضروب التفاعل الإجتماعى مع أفراد آخرين على مستوى يخالف مستوى التعامل الأسرى ، ويتدرب على الأخذ والعطاء على التنافس والتعاون ، ويتدرب على الكفاح والمثابرة ، إذ أن المدرسة بيئة حافلة بأنواع المنافسات والخبرات وفيها يمارس الطفل الميول والهوايات ويتدرب على الحقوق والواجبات . (٤١ : ٢٣٦)

كما تزداد منافسة الأطفال فى هذا السن وتصبح منافسة جماعية بعد أن كانت فردية فى السنوات السابقة ، وتؤدى فى الغالب إلى نزاع ومناقشة بين الأطفال بخصوص أشياء تبدو تافهة ، ويزيد اهتمام الطفل بقدراته ومهاراته ، ويفخر فى حالة تفوقه فى ناحية أو أكثر على زملائه ، ويصبح حساساً للسخرية والفشل وفقدان مكانته بين أقرانه وفى هذا السن يستطيع الطفل فهم وتحليل الفروق فى اللعب بدرجة معقولة . (١٩ : ٩٧ - ٩٨)

كما أن القيم التربوية لا يمكن أن تقوم على قوانين ومبادئ موضوعه ولكن يمكن غرس القيم التربوية عندما تتيح لأطفالنا المواقف العملية لممارسة هذه القيم فالآباء والمعلمون يجب أن يكونوا مثلاً أعلى وقدوة طيبة لأطفالهم فى السلوك والتصرفات العملية فى البيت والمدرسة . (٤١ : ٢٣٦)

وقد راعت الباحثة عند بنائها البرنامج قيد البحث خصائص النمو الإجتماعى فى هذه المرحلة والإستفادة منها كالتالى :

١- أن يحتوى البرنامج على الكثير من الحركات التعبيرية والمتنوعة التى تعلم التلميذات تحمل المسئولية ونظافتهن الشخصية وكذلك النظام .
٢- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية المليئة بالمواقف الإجتماعية والتى تعمل على تشجيع التلميذات على السلوك الإجتماعى المقبول .
٣- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تهدف الى إنماء الشخصية للتلميذات فى المستقبل .
٤- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تهدف الى توعية التلميذات بالمجتمع .
٥- معاملة التلميذات بإحترام وتقديرهن مع تشجيعهن على الإلتزام السوى واشباع حاجاتهم الطبيعية للعب وتدريبهم علي التفاعل الاجتماعى السليم.
٦- ان يحتوى البرنامج على الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية حتى تساعد التلميذات على تنمية شخصيتهم من كافة الجوانب.

النمو الأخلاقى :

إن توضيح القيم للتلميذات يتضمن مجموعة من العمليات تبدأ بالإمتداح والتمسك بما تمثله القيم وأن يكون الإختيار للقيمة من بين بدائل مطروحة وأن يتم الإختيار فى حرية تامة وأن تمارس القيمة عملياً وأن تتميز الممارسة العملية للقيمة بالثبات والإستمرار .
(٣٠ : ٤٤)

ويتركز النمو التربوى والأخلاقى بصورة أساسية فى هذه المرحلة وذلك كعملية وعى تدريجية من جانب الطفل بأهمية القيم المثالية التى تحدد سلوكه مثل الصدق والأمانة والتعاون والحب ..... ويعتبر الاهتمام بالنمو التربوى من أجل مساعدة أطفالنا على العيش وعلى النمو الأفضل بطريقة هادئة ولتجعلهم قادرين على التعبير بالحركات والكلمات ليس بصورة رتيبة ومكررة ولكن دائماً بطريقة جديدة . (٢٧ : ٦٦) ، (١٢٣ : ٢٢)

ويعتبر تحريك الإستعداد الداخلى للقواعد الأخلاقية والتربوية عند الأطفال هو بلا شك أفضل نفعاً من فرض هذه القيم وهذه القواعد عليهم عن طريق التهديد أو التخويف ، فيجب على المربى أن يأخذ فى إعتباره نفسية الطفل وحريته وأن يحاول غرس القيم داخل الطفل مع البعد عن الضغط الأخلاقى مثل التهديد والثواب والعقاب ، فالطريقة التى تحترم بها حرية الطفل وإقتناعه الداخلى وشخصيته المستقلة فيكون لها تأثيراً أكثر نفعاً وأكثر إلزاماً ، وهذه الطريقة يجب أن ترتكز على إثارة دوافع الخير مع إعطاء سلوكه نوعاً من المصداقية عن طريق المواقف الإيجابية والتشجيع . (٢٧ : ٢٠٠)

وقد راعت الباحثة عند بنائها البرنامج قيد البحث خصائص النمو الأخلاقى فى هذه المرحلة والإستفادة منها كالتالى :

١- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تهدف الى تنمية القيم التربوية (كالصدق – الأمانة – الحرية – المساواة – الجمال .....) .
٢- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية المتنوعة والتى تهدف الى تشجيعهن على الإلتزام بالأخلاق السوية .
٣- أن يحتوى البرنامج على الحركات التعبيرية التى تهدف الى الإلتزام بالمبادئ والقيم .

ثانياً : القيم التربوية :

- تعريف القيمة :

قال تعالى فى كتابه الكريم " **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** " (سورة التوبة : ٣٦) والمقصود بذلك الدين القيم أى المستقيم ، وقال تعالى " **فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ** " (سورة البينة : ٣) أى ذات قيمة رفيعة .والقيمة فى اللغة هى قدر الشئ – فقيمة المتاع ثمنه . (٩٣ : ٥٢١)

كما وردت كلمة قيمة فى قاموس ***Amercian College*** بمعنى الأشياء التى يعطيها الناس إهتماماً خاصاً ، كما أخذت القيمة معان متعددة فى اللغة منها الإستقامة ، القيام بالشئ ، الإعتدال ، الإستواء ، الإستقلال . (٨٠ : ١٨)

يتفق كل من " **محمد إبراهيم كاظم** " (١٩٧٠) ، " **إبراهيم محمد الشافعى** " (١٩٧١) على أن القيمة مجموعة من المعايير والمقاييس ، المعنوية بين الناس ، يتفقون عليها فيما بينهم ، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية .
(٩٦ : ١١) ، (١ : ٤١)

كما يتفق كل من " ***ملفين Melvin*** " (١٩٧٧) ، " **محمد الهادى عفيفى** " (١٩٨٠) على أن القيمة هى مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا التى توجه الإنسان سواء فى علاقته بالعالم المادى أو الإجتماعى أو السماوى . (١٥٤ : ١١٣) ، (٩٩ : ٢٨٦)

ويظر " **لطفى بركات أحمد** " (١٩٨٣) الى القيم نظرة أكثر شمولاً وتحديداً ودقة فيقول فى تصورنا أن القيم هى مجموعة القوانين والمقاييس التى تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية وأى خروج عليها أو إنحراف عنها ، يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا . (٩٢ : ٤)

ويشير " **عبد الودود مكروم** " (١٩٩٦) الى أن القيم هى دائماً تعبير عن الخصائص والسمات الإنسانية فى العلاقات بين أفراد المجتمع ، ومن ثم فهى العنصر الجوهرى الذى تتحقق من خلاله إنسانية الفرد . (٦٩ : ٢٣٢)

وتتفق الباحثة مع تعريف " **عبد الودود مكروم** " (١٩٩٦) للقيم وترى الباحثة أن التربية الرياضية وما تحتويه من أنشطة متعددة لها دوراً فعالاً فى العملية التربوية والتعليمية ، فهى تعمل على تنمية القيم لدى التلميذات وأعدادهم مواطنات صالحات ، كما أنها تتعامل مع الطبيعية البشرية فى مواقف عديدة ولذلك فهى تساعدهم على تحقيق رغباتهم وفهم أنفسهم والمجتمع وقيمه ومُثله .

- تعريف القيم التربوية :

تعرف " **بثينة محمد فاضل محمد الولاتى** " (١٩٨٦) القيم التربوية بأنها سلوك سوى متعلم يكتسب عن طريق المؤسسات التربوية والتعليمية التى هدفها فى المقام الأول التربية والتى يقع على عاتقها إكساب المتعلم أنماط السلوك المرغوب فيه . (٢٢ : ١٣)

كما تعرفها " **أميمة منير عبد الحميد جادو** " (١٩٨٧) القيم التربوية بأنها " المثل الأخلاقية العليا التى تؤدى بالمتعلم الى السلوكيات الإيجابية فى المواقف المختلفة التى يتفاعل فيها مع المجتمع فى ضوء معيار معين تتقبله الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وفلسفة المجتمع وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت الى مزيد من النمو السوى لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل تدعيمها فى ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، بين الخير والشر ، بين القبيح والجميل ، ..... الخ ، ومن المسلم به أن القيم التربوية هذه هى تلك التى حثت عليها الأديان فهى إيجابية دائماً " . (١٥ : ١٤)

وتعرف " **هالة فوزى عبد الفتاح** " (١٩٩٧) القيم التربوية بالآتى :

القيم الجسمية : هى التى تتعلق بأسلوب المحافظة على الصحة مثل (الراحة ، النظافة ، اللعب ، التغذية ، الوقاية ، .....) .

القيم العقلية : تتمثل فى مجموعة القيم العلمية وتشمل (إستبعاد كل ما هو غير واقعى وعملى كالوسائل الغير مجدية والأهداف التى لا يمكن الوصول إليها وحصر الشخص لنفسه فى كل ما هو مفيد وممكن ، وهذه القيم عامة ولكنها قد تتضمن مجموعة قيم فرعية أخرى ، تندرج تحتها ، وهى تتمثل فى إحترام العقل ، التعلم ، الأمانة .....) .

القيم الإيمانية والتعبدية : وهى القيم التى تتعلق بأمور الدين والعبادات مثل (الإيمان بالله ، الإيمان بالرسل ، الصوم ، الصلاة ، الحج ، .....) .

القيم الإجتماعية : وهى القيم التى تتعلق بعلاقة الفرد مع أسرته وبيئته ومجتمعه ، ويعبر عنها من خلال إهتمامه وميله الى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم ويجد فى ذلك إشباعاً له وهذه القيم تتمثل فى (التعاون – القيادة – الإيثار ....)

القيم الوجدانية : وهى القيم الخاصة بالوجدان الإنسانى المتمثل فى الفنون والآداب والعواطف الإنسانية مثل (الجمال ، الحب ، العطف ....) .

القيم الأخلاقية : وهى مجموعة من الفضائل التى يكتسبها الطفل نتيجة لما مر به من خبرات فى مواقف مختلفة وتشمل القيم الآتية (الصدق ، الأمانة ، الطاعة ، .....) .

القيم الإقتصادية : وهى القيم الخاصة بالعمل والتخطيط العلمى وتشمل القيم الآتية (إتقان العمل – الزكاة – الإدخار .....) .

(١٢٤ : ١٧٠ – ١٧١)

وبعد أن إستعرض البحث أهم التعريفات الخاصة بالقيم التربوية تتفق الباحثة مع تعريف " **هالة فوزى** " (١٩٩٧م) للقيم التربوية وذلك لقربه من طبيعة البحث الحالى .

كما ترى الباحثة أن القيم التربوية مجموعة من المعتقدات التى تتسم بالاستمرار النسبى وتكون بمثابة موجهات للأشخاص أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الإجتماعى والثقافى .

- أهمية القيم :

١- أهمية القيم بصفة عامة :

أجمعت آراء كل من " **السيد عثمان** " (١٩٨٩) ، " **حسنية عبد المقصود** " (١٩٩٢) ، " **على الجمل** " (١٩٩٦) ، " **حامد زهران** " (١٩٩٧) ، " **بلال بدوى** " (١٩٩٩) على أن أهمية القيم تتمثل فى :

١- تساعد فى تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافها .

٢- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال التعرف على قيمه وأخلاقياته فى المواقف المختلفة .

٣- تمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق مع الجماعة وفهم علاقات العالم المحيط به .

٤- تساعد الفرد على ضبط النفس من خلال ربط سلوكه وتصرفاته وفق معايير وأحكام يتصرف فى ضوئها .

٥- تحافظ على تماسك المجتمع من خلال ربط مختلف ثقافاته ومواجهة التغيرات التى تحدث فيه كما يتحدد فى ضوئها الأهداف والمثل العليا له .

٦- تستخدم القيم كمعايير لتقييم العمل والسلوك وكذلك فى التوجيه والإرشاد والعلاج النفسى وأيضاً فى الإنتقاء .

(١١ : ٧٠) ، (٣٨ : ٣١) ، (٨٠ : ٢٢ - ٢٤) ، (٣٣ : ١٢٩) ، (٢٥ : ١٣ - ١٤)

٢- أهمية القيم فى مجال التربية الرياضية :

للقيم أهميتها فى تشكيل سلوك الإنسان ، بالإضافة الى ما احدثته الثورة العلمية والتكنولوجية من إعادة تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم عن الحياة ، الأمر الذى أدت الى التذبذب وعدم الإستقامة فى القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء ، وعدم قدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وخاصة الأطفال على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وبالتالى ضعفت قدرتهم على الإنتقاء والإختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم ، الأمر الذى نتج عنه وجود أزمة قيمية . (١٠٠ : ١٢)

" ويرجع سبب إهتمام علماء التربية الرياضية بموضوع القيم ، الى أن هذه القيم تتصل إتصالاً مباشر بالأهداف التى تسعى التربية الرياضية الى تحقيقها فى المتعلم ، حيث تقوم النظم التربوية فى المجتمعات المختلفة بتقديم الخبرات الإنسانية ، والقيم والإتجاهات وأساليب الحياة ، الى الأفراد ، عن طريق التنشئة الإجتماعية التى تركز على القيم ، مما يؤدى الى التوافق فى أنماط السلوك المختلفة " . (٥٢ : ٢٣)

ويلاحظ أن عملية بناء النظام القيمى ليست مسئولية مؤسسة إجتماعية بعينها أو منهج دراسى بعينة ولكنها مسئولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء فى إطار الأسرة أو المدرسة أو أى مؤسسة أخرى ، ومن خلال كافة الوسائط المتاحة للفرد فى أى مجال وعلى أى مستوى .

" غير أن عمليتى الهدم والبناء ليستا من السهولة ، فبعض القيم والأفكار لها جذورها القوية ، التى يصعب إقتلاعها من عقول وأفئدة الناس ، فهى قيم وأفكار تم إكتسابها خلال التنشئة الإجتماعية الأولى ، كما أن عملية الغرس ليست عملية سهلة ، فعقول الأطفال ليست أوعية فارغة ، يمكن أن تحمل ما يلقى إليها من أفكار ، دون إرادة أو تحليل أو مقاومة ، فالقيم والأفكار القديمة عادة ما تعكس وتقاوم دخول الأفكار والقيم الجديدة . (٥٢ : ٢٤)

وهذا الموقف يضع التربية الرياضية أمام مسئولية هامة ومتشعبة :

أولاً : أن تحافظ على هذه المجموعة من القيم الثابتة المستقرة ، وذلك بنقلها الى الجيل الحاضر فتوجد بذلك التماسك والوحدة بين أجيال هذه الأمة ، وتضمن لقيم هذه الأمة ومعاييرها الإستمرار ، وتحفظ لها بذلك مقومات شخصيتها الفريدة المتميزة .

ثانياً : لا نكتفى بمجرد النقل الآلى ، وإنما تنقل هذه القيم الى الأجيال الصاعدة نقلاً مدركاً وواعياً ، أى تجعلهم يقتنعون بهذه القيم إقتناعاً عقلياً وبدنياً وقلبياً ، فتناقشها لهم مناقشة تبرز ما فيها من عناصر عقلية وإنفعالية وكذلك ممارستها ، فليست مواقف القيم مواقف عاطفية خالصة كما يظن البعض ، لأن الإنسان قد يضطر الى الإختيار من بين قيم كثيرة ، وسبيله الى هذا الإختيار والموازنة والمقارنة بين نتائج التصرف طبقاً لهذه القيمة أو تلك .

وعلى التربية الرياضة أن تجعل التلاميذ يختارون العمل بهذه القيمة أو تلك بناء على تفكير واعى للنتائج ، وذلك عن طريق تدريبهم على الموازنة بين المواقف والمقارنة بينهم ، والغوص فيها ، بحثاً عما تحمله من قيم ، وتدربهم على تجاوز المظاهر الخارجية والعناصر الجزئية وصولاً الى لب المواقف وجوهرها . (٢٢ : ٣٥)

وإذا كانت بعض القيم تتغير ، فإنه يكون على التربية الرياضية أن تعد التلاميذ لقبول هذا التغير ، فلا يسقط فى أيديهم عندما تذهب قيمه وتحل محلها أخرى ، ولاتضطرب حياتهم ويفقدون أعصابهم إذا ما فوجئوا بقيمة جديدة ، ومن هذا المنطلق فعندما يبنى التلاميذ قيماً لأنفسهم ، علينا أن نراجعها بطريقة ما ، حتى نتأكد من أنها قيم لا تتعارض – على الأقل – مع تاريخ هذه الأمة وتراثها ولا تتصادم مع دينها ، ولا تعوقها عن تحقيق أملها فى المستقبل .
(٢٢ : ٣٦)

٣- أهمية القيم التربوية :

تتضح أهمية القيم التربوية فى تشكيل نمو الطفل فى جوانبه المختلفة سواء أكانت جسمية أم عقلية أم وجدانية أم إجتماعية وأخيراً خلقية ودينية ، لأننا إذا اعتبرنا أن " القيم أشياء تعتبر جوانب سلوكية فى حياة الفرد تحدد سلوكه وتجعله يسعى جاهداً من أجل تحقيقها ، فإن القيم التربوية هى القيم التى تستخدم فى الحكم على البرامج والإجراءات والأساليب المستخدمة فى تربية الطفل ، وترتبط القيم التربوية بأهداف تختلف حسب المرحلة العمرية التى يمر بها وتكون كثيرة ، وتتضمن القيمة التربوية جوانب التكامل والتوازن والتعبير والوعى والإبتكار والقدرة على مواجهة الحياة ، كما ترتبط بالقيم الأخلاقية وغيرها من القيم الأخرى وقد تمر عملية تكوين القيمة لدى الفرد بمراحل ثلاث هى : معرفة أن الدافع وراء القيمة مقبولة إجتماعياً وتحديد قيمة الجماعة فى إكتساب الطفل للدوافع وراء القيمة وعملية تبنى الدافع ، كى يصبح كجانب قيمى يرجع إليه الطفل فى الحكم على سلوكه وسلوك الآخرين . (١٥٢ : ٢٥)

وبذلك يتكون لدى الطفل إطار مرجعى من القيم يحكم به فى مواقفه المختلفة سواء أكانت مواقف ذاتية أو مواقف إجتماعية نتيجة لتفاعله الإجتماعى مع الآخرين ..... ويستلزم هذا الإطار المرجعى من القيم مجموعة من الواجبات يجب على الطفل أن يتعلمها وبالتالى يلتزم بها فى حياته المختلفة .

ومن أهم الواجبات التى يجب على الطفل أن يتعلمها فى المرحلة العمرية من (٦ : ٩) سنوات :

١- إكساب معرفة أشمل وفهم أعمق للعالم المادى والإجتماعى .
٢- تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته عن ذاته ، مثل قبول الذات والرضا عنها والشعور بأن له قيمة أو أنه جدير بإحترام الآخرين .
٣- أن يتعلم دوراً إجتماعياً ذكياً مناسباً .
٤- ترقى الضمير والأخلاق وتكوين مقياس مدرج مع القيم .
٥- تعلم مهارات عقلية .
٦- تعلم مهارات جسمية معينة .
٧- تنمية اتجاهات سوية نحو المجموعات الإجتماعية والمنظمات الإجتماعية الأخرى مثل القيام بدوره فى خدمات الأسرة والتعاون مع زملاء المدرسة والمحافظة على قواعد المرور ونظافة الشوارع ، .....الخ .
٨- تعلم الأخذ والعطاء والمشاركة فى المسئولية .
٩- تعلم الحصول على مكانة اجتماعية بين زملائه من نفس السن والمحافظة عليها .
١٠- إطراد التقدم فى إنجاز الإستقلال الشخصى .

وهذه هى أبعاد النمو والترقى التى يجب على الطفل أن يحققها فى المرحلة الوسطى أو المتأخرة من عمره ، مستعيناً بعدته الوراثية البيولوجية من ناحية أو بيئته الإجتماعية والثقافية من ناحية أخرى ، وبفكرته عن ذاته من ناحية ثالثة . (٤٧ : ٧)

ولهذا يتكون للطفل إطار قيمى إيجابى قوى تربوى يساهم فى تشكيله ونموه فى جوانبه المختلفة فعلى المستوى الجسمى يتعلم الطفل قيم النظافة والنظام وأداء بعض التمرينات الرياضية والمحافظة على سلامة البدن والصحة والقوة والوقاية من الأمراض ..... الخ .

وعلى المستوى العقلى يكتسب الطفل قيم العلم وحب المعرفة والحقيقة والتفكير المنطقى السليم والبعد عن الخرافة ..... الخ ، وعلى المستوى النفسى يكتسب الطفل قيم المحبة والمودة وصلة الرحم والوفاء والعطف ..... الخ ، وعلى المستوى الإجتماعى يكتسب الطفل قيم التعاون والمشاركة الإجتماعية والصداقة وإحترام الآخرين .

وبذلك تساهم القيم التربوية المختلفة جميعها فى تشكيل جوانب نمو الطفل المختلفة ويؤدى به فى النهاية الى إشباع جميع حاجاته التربوية وبالتالى الى تكامل شخصيته والى الصحة النفسية بصفة عامة بعيداً عن الشذوذ والأمراض النفسية التى يتسم بها هذا العصر .
(١٥ : ١٨٣ - ١٨٤)

- خصائص القيم :

لاشك أن سلوك الإنسان وميوله ورغباته تتكيف تبعاً للزمان والمكان ، لذلك يمكن القول بأن الإنسان كائن نسبى ، بمعنى أن قيمه وعاداته قد تتغير بتغير الزمان والمكان ، بل وتتغير الظروف البيئية التى يعيش فيها . (٢٢ : ١٤)

ولقد اتفق كلاً من " **بثينة محمد فاضل** " (١٩٨٦) ، " **نازلى إسماعيل حسين** " (١٩٩١) ، " **سامية عبد الرحمن** " (١٩٩٢) ، " **سيد طهطاوى** " (١٩٩٦) ، " **محمد جلال صديق** " (١٩٩٦) ، " **فوزية دياب** " (١٩٩٦) ، " **مساعد بنى عبد الله** " (١٤١٤هـ) على أن خصائص القيم الإنسانية تحدد على النحو التالى :

١- التوازن والإتساق :

يشير " **محمد جلال صديق** " (١٩٩٦) أن بعض القيم دافعاً على تطبيق البعض الآخر دون أدنى تعارض أو تناقض ، وبما يؤدى الى تهيئة المناخ المناسب لكل قيمه فيها لعمل القيم الأخرى . (١٠٠ : ٣٠)

٢- الشمول :

يقصد بالشمول والتكامل هنا أنها لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان وإنما هى تنظر الى الإنسان نظرة تشمل كل جوانب شخصيته ، ويؤكد علماء النفس على أن الخُلق هو إحدى الدعائم الرئيسية للشخصية الإنسانية وهو مركب إجتماعى مكتسب ، يقوم فى جوهره على فضائل وسجايا تقرها الجماعة ، وترضاها لنفسها ، وبذلك يكون الخلق عاملاً هاماً فى خلق شخصية الإنسان ، وإذا كان النظام الأخلاقى شاملاً متكاملاً ، فإنه من الضرورى أن تكون القيم التربوية الأخلاقية متكاملة أيضاً ، بحيث تلبى الحاجات الإنسانية ، فى مجالاتها المختلفة .
(٥٢ : ٦٥)

٣- ذاتية القيم :

" عندما نتحدث عن ذاتية القيم ، فإننا نعنى أنها تتعلق بالطبيعة النفسية والسيكولوجية للإنسان التى تشمل الرغبات والميول والعواطف ..... الخ ، وهذه العوامل النفسية غير ثابتة ، وهى تتغير من لحظة الى أخرى ومن شخص الى آخر ويكفى أن نلاحظ أننا فى حياتنا اليومية نعطى للأشياء قيمتها إذا كانت تتفق مع رغباتنا ، فإذا ما شبعت هذه الرغبة لم تعد للأشياء نفس القيمة " . (١١٨ : ٦٥)

وطبقاً لهذه الخاصية فإن القيمة تتضمن معانى كثيرة ، كالإهتمام أو الإعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو الإشباع أو النفع والإستحسان ..... وهكذا وكل هذه المعانى تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا على نحو خاص به . (٨٩ : ٢٥)

٤- موضوعية القيم :

ويقصد بموضوعية القيم أن للقيم وجودها الخاص فى إستقلال تام عن تقييماتنا الخاصة ، بدليل أنها تفرض نفسها على كل وجدان بشرى بطريقة أولية حدسية ، فقد نعترض على هذا الرأى فتقول مثلاً أن الناس جميعاً لا يدركون القيم أولاً يستطيعون التمييز بينها ، مما يدل على أنها ليست مبادئ موضوعية مطلقة ، بل هى مجرد ظواهر ذاتية نسبية ، ويرد " **هارتمان** " على هذا بقوله أن المسئول عن عجز بعض الأشخاص عن إدراك القيم إنما يرجع الى إنعدام النضج أو نقص التربية الرياضية لديهن فضعفت بعض الأشخاص من حيث مدى إحساسهم بالقيم ظاهرة سيكولوجية لا تطعن فى موضوعية القيم ، فالقيم نفسها لا تتغير وإنما الذى يتغير هو إدراكنا لها أو نفاذ بصيرتنا إليها . (٤٣ : ٢٠)

٥- نسبية القيم :

يقصد بنسبية القيم " أن معناها لا يتحدد ولا يتضح فى النظر إليها والحكم عليها فى حد ذاتها مجردة عن كل شئ ، بل لابد من النظر إليها خلال الوسط الذى تنشأ فيه والحكم عليها ، لا حكاً مطلقاً ، بل حكماً ظرفياً وموقفياً وذلك بنسبتها الى المعايير التى يضعها المجتمع المعين فى زمن معين ، وبإرجاعها دائماً الى الظروف المحيطة بثقافة القوم " . (٨٩ : ٦٤)

وعلى الرغم من أننا نكتسب القيم خلال عملية التعلم والتنشئة الإجتماعية منذ الطفولة المبكرة ، إلا أن هذه القيم لا تظل ثابتة أو مطلقة ، فهى تتسم بالنسبية . (١١٨: ٦٦)

٦- ثبات القيم :

إن ثبات القيم وإستقرارها وصلابتها سوف يظل أمراً نسبياً ، فالقيم الأخلاقية والفنية والدينية ليست كلها ثابتة على نفس الجهة وبنفس القدر ، فالقيم الفنية تكون أسرع فى تطورها من القيم الأخلاقية التى يمكن أن تكون بدورها أقل ثباتاً من القيم الدينية ، كذلك فالتغير والنمو الحضارى والثقافى والعلمى له أثره على كيفية هذا التطور . (١١٨ : ٦٨)

٧- ترتيب القيم :

إن القيم ترتب فيما بينها ترتيباً هرمياً فتهيمن بعض القيم على بعض أو تخضع لها مما يعنى أن القيم على مراتب ودرجات وأنها ليست على مستوى واحد . (١١٣ : ٥٢)

٨- إرتباط القيم ببعض المستويات :

أن القيم ترتبط بالمستويات الإجتماعية والإقتصادية ، فهناك نظام إجتماعى او ثقافة معينة تدعم قيماً عن غيرها . (٢٢ : ١٥)

- وظائف القيم :

إن القيم لا يستهان بها فى الإطار المرجعى للسلوك فى الحياة الإجتماعية بصفة عامة ولاشك أن المجتمع يمتلك بدوره نسقاً للقيم يضمنه أهدافه ومثله العليا التى توجه حياته ومناشطه وعلاقاته ، وتضارب هذه القيم أو عدم وضوحها يحدث صراعاً قيمياً ، ولذلك ينبغى أن تكون القيم وظيفية بمعنى أنها تؤدى وظيفة صالحة للمجتمع . (٣٣ : ١٣٦)

ولقد اتفق كلاً من " **سيد طهطاوى** " (١٩٩٦) ، " **حامد زهران** " (١٩٩٧) ، " **إبراهيم الشافعى** " (١٩٧١) ، " **كلاكهون *Kluckhohn*** " (١٩٦٧)، على أهم وظائف القيم كما يلى :

١- تدفع القيم الأفراد الى العمل ، وتوجه نشاطهم ، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحداً ومتناسقاً ، وصيانته من التناقص والإضطراب .

٢- وللقيم وظيفة أخرى : فبجانب أنها دوافع وحوافز للنشاط والعمل ، فهى أطر مرجعية أو معايير بقيم على أساسها هذا العمل ومن هنا كانت ضرورة دراستها بالنسبة لجميع المسئولين عن العملية التربوية . (١ : ٣٧١)

٣- تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة بعضها بالبعض الآخر ، فتربط العناصر المتعددة والنظم ، حتى تبدو أنها متناسقة ، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً ، يستقر فى ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه . (٥٢: ٤٦)

٤- للقيم دور فى مجال التوجيه والإرشاد النفسى ، ويبدو ذلك بصفة خاصة فى إنتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال السياسة والأخصائيين الرياضيين والنفسيين والإجتماعيين وغيرهم ، وفى تعليم الناس القيم الصالحة . (٣٣ : ١٣٦)

٥- تلعب القيم دوراً فعالاً فى التوافق النفسى والإجتماعى للأفراد الى جانب الدور الذى تلعبه فى عمليات العلاج النفسى ، وهى بذلك تهدف الى تعديل السلوك ، وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون الى الدين . (٥٢ : ٤٥)

٦- كما يرى " **كلاكهون *Kluckhohn*** " أن القيم تعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الإجتماعية ، والحياة الإجتماعية تكون مستحيلة بدون القيم ، حيث أن النظام الإجتماعى لا يستطيع أن يستمر وبالتالى لا يمكنه تحقيق أهداف الجماعة ، فلابد من وجود القيم كمعيار أساسى يوجه سلوكهم نحو هدف مشترك . (١٥١ : ١٩)

٧- تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة ، وبالهدف الذى يجمعهم من أجل البقاء ، وذلك لأنها تستخدم بمثابة معايير يقاس بها العمل ، ويقيم بمقتضاها السلوك .

٨- وللقيم أهمية بالنسبة للمجتمع أيضاً ، فالقيم الدينية والوطنية طاقات للعمل الجماعى هائلة ، والقيم الإجتماعية من تقاليد وأعراف تتسم بين أعمال أفراد المجتمع وتضبطها وتوحد بينها ، وتؤلف من ذلك وحدة إجتماعية . (١ : ٣٧٤)

- تصنيفات القيم :

يقصد بتصنيف القيم توزيعها فى فئات أو مجموعات وفقاً لبعد أو أساس من الأسس التى تحددها الباحثة بإعتبار أن كل فئة وكل مجموعة يربطها معاً خصائص وسمات مشتركة ، وعملية التصنيف تساعد فى فهم ظاهرة ودراستها وقد آثار تصنيف القيم كثيراً من المشكلات نظراً لتنوع وجهات النظر أو تنوع المداخل التى يتبناها الباحثون ، وليس ثمة إتفاق على تصنيف معين بالذات نظراً لعدم الإتفاق حول المبادئ التى يمكن أن تستند إليها أطر التصنيف . (٤: ٣٣)

ليس من القصد من هذا الجزء تقديم تصنيف جامع مانع للقيم ، فهناك إستحالة لذلك لإختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصنيفات . (٥٨ : ٢٨)

فلقد استند كل من " **حامد زهران** " (١٩٧٧) ، " **محمد سعيد فرج** " (١٩٨٠) ، " **حسن شحاته** " (١٩٩٦) ، " **محمود عكاشه** " (٢٠٠٠) على مقياس " **البورت** " فى تصنيف القيم على النحو التالى :

١- **القيمة النظرية :** وهى تعنى الإهتمام بالحقيقة والكشف عنها والشخص الذى تسود لديه هذه القيم يسعى وراء البحث عن الحقيقة ودون التأثر بالمنفعة أو الجاه .

٢- **القيمة الإقتصادية :** وهى تعنى الإهتمام بالنتائج دائماً ، والفائدة التى تعود من وراء أى سلوك مهما كان هذا السلوك .

٣- **القيمة الجمالية :** وهى تعنى الإهتمام بالشكل والجمال والشخص الذى تسود إليه هذه القيمة غالباً يسعى وراء الجمال ، ويبحث عن الشكل والتنسيق وينظر الى الحياة نظرة جمالية ويهتم بالشكل والتناسق .

٤- **القيمة الإجتماعية :** وهى تعنى الإهتمام بالناس أياً كانوا وحبهم وحب العمل لخدمتهم ويمتاز هذا الشخص بالعطف على الناس ومشاركتهم وإنفعالاتهم .

٥- **القيمة السياسية :** وهى تعنى القوة فى التأثير على الناس ويمتاز الشخص بأنه يسعى دائماً وراء القوة .

٦- **القيمة الدينية :** وتعنى الإهتمام بفهم الكون كوحدة واحدة والشخص هنا يسعى دائماً وراء فهم الكون وفك غموضه .

(٣٦ : ١٥٧ – ١٥٨) ، (٣٢ : ١٢٥) ، (١٠٨ : ٣١٥) ، (١٠٣ : ٣٩٦ – ٣٩٧)

ويضيف **أحمد أنور** " (١٩٩٣) ، " **سيد جاب الله** " (٢٠٠١) نقلاً عن " **نجيب إسكندر وآخرون** " أن القيم السائدة فى المجتمع تتفاوت من حيث إلتزام الفرد والجماعة بها تفاوتاً كبيراً وهذه المستويات للقيم هى :

أولاً : القيم الإلزامية :

وهى القيم ذات القدسية التى بمقتضاها يلزم المجتمع أفراده بها ، كما يباشر التماسك بها بحزم عن طريق العرف والقانون ومثال ذلك القيم المرتبطة بتنظيم العلاقة بين الجنسين أو مسئولية الأب نحو أسرته .

ثانياً : القيم التفضيلية :

وهى القيم التى يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها ولكنها ليست ملزمة لهم وليست بالقداسة التى تتطلب العقاب الصارم عن من يخالفها ، ومع ذلك لها الأثر الواضح فى حياة الناس وفى سلوكهم .

ثالثاً : القيم المثالية :

وهى التى تشعر أفراد المجتمع بإستحالة تحقيقها بصورة كاملة فى الواقع ولكنها بالرغم من ذلك تؤثر تأثيراً قد يكون بالغ القوة فى بعض الأحيان فى توجيه سلوك الأفراد .
(٤ : ٣٣) ، (٥٣ : ٣١)

ويذكر " **حسن شحاته** " (١٩٩٦) نقلاً عن " **رالف وايت** " أن القيم يتم تصنيفها فى شكل أهداف وهى كما يلى :

١- أهداف فسيولوجية :

الطعام والجنس والراحة والفاعلية والصحة والأمن والهدوء .

٢- أهداف إجتماعية :

هى الجنس والحب والصداقة .

٣- أهداف تحقق الذات هى :

الإستقلال والإنجاز والإعتراف والسيطرة والإعتداء .

٤- أهداف عملية :

هى القيمة الإقتصادية والملكية والعمل .

٥- أهداف معرفية :

هى تتمثل فى المعرفة .

٦- أهداف متفرقة :

هى السعادة والقيمة بصورة عامة . (٣٦ : ١٥٩)

ويتفق كلاً من " **عبد الرحمن بدوى** " (١٩٧٦) ، " **هوارد Haward** " (١٩٨١) على أن تصنيف القيم يشمل القيم الإقتصادية والجمالية والأخلاقية والعاطفية .

(٦٥ : ٣١) ، (١٤٧ : ١١)

وتتفق كل من " **أميمة منير عبد الحميد جادو** " (١٩٨٧) (١٥) ، " **هالة فوزى** " (١٩٩٧) (١٢٤) على تصنيف القيم التربوية كما يلى :

قيم جسمية – قيم عقلية – قيم إجتماعية – قيم إيمانية وتعبدية – قيم وجدانية – قيم أخلاقية – قيم إقتصادية – قيم سياسية .

١- **القيم الجسمية :** هى التى تتعلق بأسلوب المحافظة على الصحة مثل (الراحة ، النظافة ، اللعب ، الترفيه ، التغذية ، الوقاية ، العلاج ، .....)

٢- **القيم العقلية :** تتمثل فى مجموعة القيم العلمية وتشمل (إستبعاد كل ما هو غير واقعى وعملى كالوسائل الغير مجدية والأهداف التى لا يمكن الوصول إليها وحصر الشخص لنفسه فى كل ما هو مفيد وممكن ، وهذه القيم عامة ولكنها قد تتضمن مجموعة قيم فرعية أخرى تندرج تحتها ، وهذه تتمثل فى (إحترام العقل ، التعلم ، الموضوعية ، إحترام العلماء ، التفكير العلمى ، المسئولية العلمية ، .....) .

٣- **القيم الإجتماعية :** وهى القيم التى تتعلق بعلاقة الفرد مع أسرته وبيئته ومجتمعه ، ويعبر عنها من خلال إهتمامه وميله إلى غيره من الناس ، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد فى ذلك إشباعاً له وهذه القيم تتمثل فى (التعاون ، الصداقة ، حب الأسرة ، القيادة ، الكرم ، الإيثار ، التحية ، .....) .

٤- **القيم الإيمانية والتعبدية :** وهى القيم التى تتعلق بأمور الدين والعبادات مثل (الإيمان بالله ، الإيمان بالرسل ، الإيمان بالكتب السماوية ، الإيمان بالملائكة ، الصلاة ، الصوم ، الحج ، .....) .

٥- **القيم الوجدانية :** وهى القيم الخاصة بالوجدان الإنسانى المتمثل فى الفنون والآداب والعواطف الإنسانية مثل (الجمال ، الحب ، العطف ، التذوق الفنى ، تقدير الوجدان ، الهدوء ، .....) .

٦- **القيم الأخلاقية :** وهى مجموعة الفضائل الى يكتسبها الطفل نتيجة لما مر به من خبرات فى مواقف مختلفة وتشمل القيم الآتية (الصدق ، الأمانة ، العدل ، الإحسان ، الحلم ، التواضع ، الطاعة ، الصبر ، الإخلاص ، .....) .

٧- **القيم الإقتصادية :** وهى القيم الخاصة بالعمل والتخطيط العلمى وتشمل القيم الآتية : (إتقان العمل ، الزكاة ، الإدخار ، الإنفاق ، التخطيط ، الكسب الحلال ، .....) .

٨- **القيم السياسية :** وهى مجموعة القيم التى تعبر عن خصائص مجتمعية وحضارية وتعبر عن أهداف المجتمع وتطلعاته مثل (الحرية ، الديمقراطية ، المساواة ، الإنتماء ، المسئولية ، السلام ، .....) .

ومن خلال ما سبق تتفق الباحثة مع تصنيف " **أميمة جادو** " (١٩٨٧) ، "**هالة فوزى**" (١٩٩٧) لأنه يعتبر تصنيف جامع للقيم ويتمشى مع طبيعة البحث الحالى .

ثالثاً : التعبير الحركى " الحركات التعبيرية " :

- مفهوم الحركات التعبيرية :

تعتبر الحركات التعبيرية أسلوب تعليمى وفن له فلسفته وأداؤه وآرائه ، كما أنها تقوم على أسس ومبادئ علمية إستناداً على بعض العلوم المختلفة مثل علم النفس ، وعلم وظائف الأعضاء أو علم التشريح وغيرها مع مراعاة المبادئ الفسيولوجية للتكوين الإنسانى .
(٨٤ : ٦١)

ويقصد بكلمة حركة هى ذلك الجانب أو المظهر من السلوك الذى يصدر عن الفرد كوسيلة للتعبير ، وللحركة إنجازاتها وأهدافها ومعانيها الخاصة بها . (١٣٤ : ٣٠)

كما أن الحركة هى التعبير البدائى للحياة بل هى الحياة وما هى إلا ذاتها ، حركة .. رسم على إحداثى الزمان والمكان والسبيل الحقيقى للتعبير عنها هو أن تتحرك.
(٥٦ : ١٢)

وفى هذا الصدد تذكر " **نفيسة الغمراوى** " (**بدون تاريخ**) أن المقصود بكلمة التعبير هى أنها مقدرة ينميها الإنسان بشتى الوسائل حتى يمكن من خلالها الإفصاح عما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس فإظهار هذه المشاعر بصورة تعبيرية تجعله مفهوم من الناس .

كما أن التعبير فى أعم صورة (لفظى أم حركى) له عناصره ومقدماته وله أهميته ومكانته وذلك لأنه تراث خالد يسجل آراء الناس وأفكارهم وبدون نزعاتهم ورغباتهم ، كما أنه يدل على مدى ثقافتهم ومعارفهم . (١٢١ : ٣) ، (٢٦ : ٢١)

وترى " **عبير عبد الرحمن** " (١٩٩٩) أن التعبير عملية مزدوجة تتم فيما بين المؤدى والمتلقى فالتعبير الذاتى للمؤدى عما يجيش بنفسه مع صور وأنغام وخيالات والذى يعطى ويمنح هذه الأشياء حق الحياة والخروج الى السطح ، لابد وأن يجد صداه لدى المتلقى الذى يعيد بنفسه وبصورة لا شعورية عملية الإبداع ذاتها ولكن بصورة معكوسة أى يسمح لها – للصور والخيالات الفنية – بالدخول الى عالمه الداخلى وهو ما نسميه بعملية التمثيل أو التوحد مع الموضوع . (٧٠ : ٩٠)

وتتفق كلاً من " **إيمان عبد العزيز** " (١٩٨٠) ، " **نادية الدمرداش ، علا توفيق** " (٢٠٠٣) أن التعبير مقدرة يسعى الفرد لتهذيبها وتنميتها بشتى الوسائل كى يستطيع أن يفصح بواسطتها عما يجول بنفسه وبخاطره مستخدماً جسمه معبراً عن انفعالاته ومشاعره ، ويتمكن من نقل أفكاره لغيره من الناس فى سهولة ، فهو تنفيس عن المشاعر والأحاسيس ومظهر الأفكار والآمال ومعيار من معايير التطور والتقدم . (١١٧ : ٧٥) ، (٢٠ : ٩)

والحركات التعبيرية هو ترادف الحركة مع التعبير على أسمى ما يصل إليه من الحركة عن طريق إستخدام الخيال لأداء الفن الرفيع بمستوى حركى معين محققاً هدفاً ومستوى حركياً بدرجة تتناسب مع الفكرة ، كما أنها تكمن فى الفرص المتاحة لمن يزاول هذا الفن ، فهى تمده بالقوة المعنوية والبدنية والعقلية ، وهذه القوى تجعل حركات الأفراد فى توافق معتمدين على أنفسهم فى أداء ما يطلب منهم ، فهى فن وأسلوب يقوم على مبادئ وأسس علمية مستخدماً مظاهر التعبير التى يعبر بها الفرد عما بداخله ، أو عما يتأثر به من مظاهر محيطة أو فكرة معينة ، عن طريق الحركة السليمة ، والحركة التعبيرية الصادقة ، ملتزماً بالموسيقى عند الأداء. (١٤٥ : ١٨٦) ، (٧٧ : ٤٥)

فهى تعبر عن حياة الفرد سواء كان طفلاً أو شاباً أو كهلاً ، وتعتبر الحركة هى اللغة العالمية لكل فرد حيث يستخدمها بناء على فعل نتائج عن المواقف والأشياء والأفكار والأحاسيس ، ويمكن بذلك متابعة التعبير بالحركة الكافى وذلك بإعداد برامج هادفة ومتطورة بواسطة الحركة المبتكرة المعبرة التى تقوم بترجمة ما يريده الفرد . (١٤٢ : ٨٠)

وقد اتفقت " **عفاف زهران** " (١٩٨٠) ، " **عفاف محمود** " (١٩٨٠) ، " **هناء عفيفى** " (١٩٨٦) على أن الحركات التعبيرية وسيلة تعليمية وفنية تجمع ما بين الأداء الحركى بطريقة علمية سليمة وبين مظاهر التعبير التى يعبر بها الفرد عما بداخله وعما يتأثر به

من مظاهر محيطة أو عن فكرة معينة عن طريق الحركة السليمة والحركة التعبيرية الصادقة بمصاحبة الموسيقى وأنه فن وعلم ، فن من الناحية التطبيقية وعلم من ناحية إتباعه الأسلوب العلمى . (٧٤ : ٤٥) ، (٧٨: ٣٥) ، (١٢٨ : ٣٤)

ويوضح " **أحمد رضا** " نقلاً عن " **سيرج ليفار Serg Levar** " (**بدون تاريخ**) أن الحركات التعبيرية هى فن الخلق والإبتكار أى أنه فن الحياة ، فهو يساعد على الرؤية والمعرفة ، كما أنها فن ينبع من أحاسيس الإنسان وتعينه فى التعبير الحركى عن مشاعره وهو الأعمال الجماعية التعبيرية وسيلتها حركة جسم انسيابية فى الفراغ .
(٥٥ : ٢٣) ، (١٥٥ : ٩)

وتعرفها " **فاطمة عزب** " (**١٩٩٢**) بأنها فن تحريك الجسم بطريقة إيقاعية ، عادة ما تكون الحركة مع الموسيقى ، هى التعبير عن انفعال أو فكرة أو سرد درامى بصورة معينة أو مجرد الاستمتاع الخالص بالحركة ذاتها . (٨٧ : ١٧)

وتذكر " **نادية الدمرداش** " (**١٩٩٢**) أن الحركات التعبيرية هى القدرة على التعبير المباشر عن الأحاسيس الجمالية والإنفعالات المختلفة دون الإستعانة بالموسيقى أو حتى بالكلمات. (١١٦ : ٨٧)

وتشير " **إجلال محمد إبراهيم** ، **نادية محمد درويش** " (**١٩٩٤**) أن الحركات التعبيرية هى نوع من الفن التعبيرى الذى يستعمل فيه الجسم كل الجسم فى حدود إمكانياته الطبيعية كأداة أو آلة ، وتحريكها حركات مختلفة متعددة ، وهى وسيلة للتعبير عما بداخل الفرد من مشاعر وإنفعالات . (٣ : ٣٦)

وتذكر " **سوزان عزت** " (**١٩٩٤**) أن الحركات التعبيرية فن التعبير عن الإنفعالات والأفكار والأحاسيس الداخلية للفرد والتى يستطيع فى حدود إمكاناته المهارية أن يخرجها فى صورة حركة معبرة مبنية على أسس علمية وقواعد واصول الحركة والتى تعبر عما يجول بداخله متأثراً بالبيئة الثقافية والمظاهر الحضارية المحيطة به . (٥١ : ٦٥)

كما يرى " **صالح سعد** " (**١٩٩٥**) بأن الحركات التعبيرية عملية التجسيد المادى بواسطة الحركة للتعبير عن تلك القيم والمعانى التى تعجز الكلمات عن تسجيدها ولا تقوى إلا على وصفها من الخارج . (٥٦ : ٣٧)

وتوضح " **وسام عادل** " (١٩٩٩) بأن الحركة التعبيرية بغير شك أرقى أنواع الحركات ، وخاصة إذا حققت كل أغراضها دون تبذير فى الطاقة وإذا اتصفت بالرشاقة والإنسيابية . (١٣٤ : ٣٠)

وتذكر كلاً من " **صفية أحمد محى الدين ، سامية ربيع محمد** " (٢٠٠٥) أن الحركات التعبيرية لها دور فعال فى تربية الفرد ولذلك فهو يدخل فى برامج المدارس لما له من أهمية أكاديمية وتربوية حيث يعمل على تنمية ثقة الطالبة بنفسها وتحسين لياقتها الصحية والبدنية ويتمشى مع مبدأ الفروق الفردية للتلميذات كل حسب رغبتها واحتياجاتها .
(٥٧ : ١٣٥)

حيث ترى الباحثة أن الحركات التعبيرية هى الوسيلة التى من خلالها يستطيع الفرد التعبير عن نفسه بالحركة ، فهى تساعده على تكوين شخصيته وزيادة الإحساس بالبيئة وتنمية الأفكار *.

- أهمية الحركات التعبيرية فى المجال التربوى والنفسى :

تشير " **فاطمة العزب** " (١٩٨٨) الى أن الحركات التعبيرية وسيلة فعالة من وسائل التربية والتنشئة الإجتماعية ، لذا اهتمت الدول المتقدمة بإدخاله ضمن برامجها وأنشطتها التربوية وذلك لكونه نشاط تربوى تعليمى يتيح فرص النشاط للأطفال من خلال حركاتهم التعبيرية الذاتية الناتجة من حبهم للحركة وبالتالى يحقق النمو الشامل لهم وتعديل سلوكهم ، فالحركات التعبيرية لدى التلميذات تساعدهم على بناء شخصيتهم عن طريق ارتباط خيالهم بالحركة ، ولكى يؤدى ذلك النشاط وظيفته التربوية ينبغى أن يتسم بالإبداع والجرأة حتى يشحذ خيال الطفل فيدفعه الى الإبتكار والإبداع بالإضافة الى أنه وسيلة من وسائل فهم السلوك وطرق ممارسته .

(٨٥ : ٣١)

فهى تعبير وترجمة لما يتعلمه الطفل عن الإنسان والطيور والحيوانات ، وعما يدور حوله فى البيئة وما الى ذلك حتى أصبح مظهرهم علمياً لما يتعلمه فى اللغة أو القصص أو الرسم أو الحساب أو المهارات الفنية ، فحركات الطفل الإيقاعية والتعبيرية فى جميع أشكالها لها مكانتها فى تربية النشئ لأنه يعبر عن نفسه بإستجابته على أنغام الموسيقى أو مسايره حركته

على كلمات غنائية وذلك ترجمة لما يجول فى نفسه من أفكار وإظهار لشعوره بطريقة حركية منسقة ، كما أن الحركات التعبيرية تعتبر من أمتع ألوان النشاط للأطفال فهم يجدون فيه متعة كبيرة ترضى نزعاتهم النفسية والتخيلية والحركية ، فهى مادة هادفة لها هدف وغرض ثابت وواضح يمكن الإستفادة منها فى تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم ومواهبهم الحركية والقدرة على الإبتكار وأداء القصص الحركية والتاريخية من خلالها التوسيع مداركهم وقدراتهم ، كما أنها تعتبر وسيلة هامة فى تحقيق النمو الذاتى للفرد سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الإجتماعية بالإضافة الى تهيئة فرص الاستمتاع بالحياة وهذا ما تهدف إليه عملية التربية .
(١٣٥ : ٣١) ، (١٣٦ : ٢١) ، (٢٦ : ٢١) ، (٣ : ٤٦)

وتحتل الحركات التعبيرية جزءاً هاماً من برامج التربية البدنية فى دول العالم ابتداء من المرحلة التعليمية الأولى حتى نهاية المرحلة الجامعية لما له من قيم تربوية وإجتماعية وترويحية وثقافية ، كما أنه يختلف من شعب لآخر مواكباً فلسفته وقيمه الروحية والتربوية ومن بيئة لأخرى متأثراً بحضارتها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها وموقعها الجغرافى . (٤٠ : ٧)

- أهمية الحركات التعبيرية فى مرحلة التعليم الأساسى :

١- تستخدم حركات الطفل الطبيعية :

الحركات التعبيرية تستخدم حركات يقوم بها الأطفال يومياً كالمشى ، الجرى ، التزحلق ، الإهتزاز ، الدوران ، الدحرجة وليست خطوات رقص فنية ومع ذلك فهو يعطى أكثر من مجرد فرصة للأطفال لكى يتحركوا فهو أيضاً يساعد الأطفال لكى يكونوا على وعى بحركاتهم ، الوعى الذى يساعد على التطور الحركى الكامل من حيث الجودة والمهارة .

٢- ترتبط بخبرات الطفل فى الحياة :

ترتبط بخبرات الطفل الحياتية الملموسة فمثلاً ممكن أن يرتبط بحيوانات يعرفونها أو مناسبات معينة يحتفلون بها ، كل موضوع يترجم الى أفكار حركية ينتج عنها أنشطة حركية والهدف من هذه الخبرات هو أن يتعرف الأطفال على إمكاناتهم الحركية وكذلك تطوير الوعى وإيجاد العلاقة مع عالمهم ، وإن الأطفال يرتبطون بعالمهم وكذلك أسرتهم وثقافتهم وكل ذلك يكون من خلال مشاركة الآخرين فى الحركة التعبيرية .

٣- تدمج أفكار وأحاسيس وخيال كل طفل :

تتيح للطفل أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وخيالاته فهم يصنعون عالمهم كبيراً أو صغيراً ، فالطفل يجد سبلاً لترجمة مشاعره فى الرقص وكذلك تضفى الحركات التعبيرية المصداقية على المشاعر ويعطيها لتكون معبرة عندما تكون الكلمات غير كافية .

(٢٠ : ١٦ - ١٩)

- أهداف توجيه الحركات التعبيرية فى مرحلة التعليم الأساسى :

تذكر " **فاطمة العزب** " (١٩٩٠) أن أهداف التعبير الحركى فى المدرسة تشتمل على الآتى :

١- الأهداف البدنية .
٢- الأهداف الإجتماعية .
٣- الأهداف الإبتكارية .
٤- الأهداف التكاملية .
٥- الأهداف الترفيهية .

أولاً : الأهداف البدنية :

إن جميع أشكال التعبير الحركى فى مرحلة التعليم الأساسى توفر الحيوية والصحة فى النشاط البدنى الذى يضيف الكثير الى اللياقة العضوية للطفل وكل نموه الجسمى ، ومن خلال أشكال الرقص يتعلم أداء أنواع كثيرة من الحركات الأساسية مثل الجرى والقفز والدوران والحجل والتزحلق ومهارات أكثر تعقيداً مع زيادة التوافق والتوازن والتحكم والتوقيت الإيقاع .

ثانياً : الأهداف الإجتماعية :

إن كثيراً من الألعاب والمباريات وأهمها الحركات التعبيرية تؤكد اهمية دور الفريق والجماعية فالتعبير الحركى يعلم الطفل كيف يكون متعاوناً وعضواً فى جماعة وكيف يشاك ويعمل بفاعلية مع الآخرين وكيف يتقبل أطفالاً من أجناس آخرين أو أديان أخرى أو ذوى خلفية قومية مختلفة كالرفاق له ، فالرقص يحقق نضجه الإجتماعى الذى لا يتوفر فى المواد النظرية وبالتالى يصبح الطفل مواطناً صالحاً .

ثالثاً : الأهداف الإبتكارية :

أن الرقص الشعبى والحديث وكذلك البالية يعتبروا بدرجة عالية أشكالاً فنية وفى الصفوف الأولى من التعليم الأساسي فإن القيمة الإبتكارية للتعبير الحركى تحدث عندما تقدم بصورة إيقاعية فيها حرية فى التعبير عن الذات ، وبالرغم من أن التعبير الحركي فى هذه المرحلة يحتوى على ألعاب غنائية ورقصات شعبية ودائرية فإن التركيز هنا يكون على الحركات الإبتكارية التى تسمح للأطفال بتطوير أنماط شخصياتهم أثناء حركة الرقص وفى تقليد المباريات الغنائية لإرتجال الحركات الفردية .

رابعاً : الأهداف التكاملية :

إن التعبير الحركى فى الصفوف الأولى يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالمواد المختلفة كالرسم والموسيقى أو الأنشطة الدرامية ، والدراسات الإجتماعية وبعض العلوم الأخرى .

خامساً : الأهداف الترفيهية :

عندما يكون لدينا وقت فراغ أو أجازات من شانها أن تزيد فترات الراحة ويصبح من الضرورى لنا أن نتعلم كيف نقضى فى أنشطة تجديدية بناءة وصحية ، أما الميزة الفريدة للتعبير الحركى فى ذلك المجال ليست من الألعاب الرياضية التى تتم داخل الفصل كنشاط وإنما فى التركيز على التعاون لا على المنافسة وإيماناً بأن مسئولية المدرسة هى تربية الطفل ككل .
(٨٦ : ١٤٣ - ١٤٥)

- أشكال الحركات العبيرية فى مرحلة التعليم الأساسى :

تعددت أشكال الحركات التعبيرية فى هذه المرحلة وليس جميعها مناسب لصغار الأطفال ونوع الرقص الأكثر ملائمة لهذا السن هو الرقص الإبداعى ، ويعتبر شكل من أشكال الفن يقوم على الحركة الطبيعية وليست تلك الحركة ذات الأسلوب الخاص كالباليه ولكن بالطبع ليست كل حركة طبيعية رقصاً إذا لابد من أن نستشعر الحركة بأنفسنا تماماً كالطفل وهو يبدأ خطواته الأولى . (١٥٨ : ٣)

تتفق كل من " **فاطمة العزب** " (١٩٩٠) ، " **إجلال محمد إبراهيم ، نادية محمد درويش** " (١٩٩٤) ، **صفية ، سامية ربيع** " (٢٠٠٥) على أشكال الحركات التعبيرية كما يلى :

١- الحركات الأساسية : وتحتوى على حركات انتقالية وغير انتقالية .
٢- الألعاب الغنائية .
٣- الرقصات الشعبية .
٤- الحركة الإيقاعية الدرامية .
٥- الحركة الإيقاعية الإبداعية (الإبتكارية) .

الحركات الأساسية :

تحتوى على الطرق الأساسية للحركة والتى تسمى حركات إنتقاليـــة وغيـــر إنتقاليـــة ، فالحركات الإنتقالية هى تلك التى ينتقل فيها الفرد من مكان إلى آخر حسب نوع الحركة وإيقاعها وقد يكون متزناً أو غير متزن ، فالحركات الإنتقالية ذات الإيقاع المتزن هى المشى والجـــرى والقفز والوثب ، أما الحركات الإنتقالية ذات الإيقاع غير المتزن فهى الحجل والإنزلاق .

أما الحركات الغير إنتقالية فهى تلك التى تتم بدون التحرك من المكان حيث أنها تتم على قاعدة ثابتة ، ولون أن بعض الحركات من الممكن أن تنضم مع الحركات الإنتقالية أيضاً مثـــل الدفع والجذب فقد يحدثان بدون تحرك أو قد يحدثان بخطوة أو أية خطـــوة إنتقاليـــة أخـــرى ، وتشتمل الحركات غير الإنتقالية على الثنى والبسط ، والدفع والجذب والإهتـــزاز والإســـتدارة والإنحناء .

الألعاب الغنائية :

تشتمل على الحركات الأساسية بمصاحبة بعض الأغانى السهلة البسيطة فـــى صـــورة ألعاب غنائية وقد تستخدم الحركات الإنتقالية وغير الإنتقالية أو كليهما معاً ، ويجـــب أن يـــتعلم الطفل الأغنية قبل تقديم الرقص وهذا يسمح بالتركيز على مهارة واحدة وهى الحركة ، ولـــذلك يجب تجنب مشكلة محاولة تلقين أغنية عندما تكون التلميذات فى شغف للنشاط .

الرقصات الشعبية :

يصاحبها عادة الموسيقى أكثر مما يصاحبها الغناء ، وإذا كانت الرقصة تتضمن خطوات تقليدية فيجب تعلم تلك الخطوات أولاً قبل تعلم الرقص ، وتعلم الرقص يساعد الأطفال على أن يألفوا الخطوة التقليدية واسمها أكثر من الرقص التى توجد بها هذه الخطوة ، والتأكيد على أداء حركات الرقص المحكمة فى تشكيلات جماعية بدلاً من الأفعال الصامتة .

الحركات الإيقاعية الدرامية :

وتشمل الأداء الدرامى البسيط بإستخدام الحركة الإنتقالية وغير الإنتقالية تستهوى خيال الطفل ، فمن خلال هذا النشاط يستمر الأطفال بالتمتع بممارسة المهارات الإيقاعية الرئيـــسية ، والأداء الدرامى من أفضل الوسائل لتنمية الحركات الأساسية ، وتبدأ الحركات الدرامية البسيطة بمجرد تعلم أى مهارات أساسية .

الحركات الدرامية الإبداعية (الإبتكارية) :

تشتمل كل أنواع الحركة والأفكار بالنسبة لتنوع الحركات التى سبق تعلمها وإكتشافها فى مراحل أخرى من الرقص ومن الأهمية أن نعترف بها كشكل من النشاط يتمتع فيـــه الأطفـــال بأقصى حرية لكشف حركات جديدة وفى استنتاج ما يمكـــن أن يفعلـــوه بأجـــسامهم اســـتجابة للموسيقى. (٣ : ٩٣ - ٩٥) ، (٨٦ : ١٤٩ - ١٥٨) ، (٥٧ : ١٦٢ - ١٦٧)